

حلية الأبرار

[385] إا عليه وآله عند بعض أزواجه في ليلة إنكسف فيها القمر، فلم يكن منه في تلك الليلة ما كان يكون منه في غيرها حتى أصبح، فقالت له: يا رسول إا البغض كان هذا منك في هذه الليلة ؟ ! قال: لا، ولكن هذه الآية ظهرت في هذه الليلة، فكرهت أن أتلذذ وألهو فيها، فقد عير إا أقواما فقال عزوجل: (وإن يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون) (1) ثم قال أبو جعفر عليه السلام: وأيم إا لا يجمع أحد في هذه الاوقات التي نهى رسول إا صلى إا عليه وآله عنها، وقد انتهى إليه الخبر فيرزق ولدا، فيرى في ولده ذلك ما يحب (2)، 24 - الشيخ في " أماليه " قال: أخبرنا ابن مخلص، قال ابن السماك (3): أخبرنا أحمد بن بشر المرثدي (4) قال: حدثنا موسى بن محمد بن حسان البصري (5)، قال: حدثنا إبراهيم بن أبي العزيز، عن عثمان بن أبي الكنان عن ابن أبي مليكة (6)، عن عائشة، قالت: لما مات إبراهيم بكى النبي صلى إا عليه وآله حتى جرت دموعه على لحيته، فقيل له: يا رسول إا صلى إا عليه وآله تنهى عن البكاء وأنت تبكي ؟ فقال صلى إا عليه وآله: ليس هذا بكاء: إنما هذا رحمة من إا، ومن لا يرحم لا يرحم (7). (1) الطور: 44 - 45. (2) الكافي ج 5 / 498 ح 1 - وعنه الوسائل ج 14 / 88 ح 1 وعن المحاسن: 311 ح 26 وأخرجه في البحار ج 103 / 289 ح 28 عن المحاسن. (3) ابن السماك: أبو عمرو عثمان بن محمد بن أحمد بن يزيد الدقاق المتوفى سنة (344). (4) أحمد بن بشر المرثدي: بن سعد أبو علي المتوفى سنة (286). (5) موسى بن محمد بن حسان البصري أبو عمران المتوفى بعد سنة (230). (6) ابن أبي مليكة (بالتصغير): عبد إا بن عبيد إا المدني التابعي الفقيه المتوفى (117). (7) أمالي الطوسي ج 1 / 398 - وعنه البحار ج 22 / 151 ح 1 وج 82 / 76 ح 10، والوسائل ج 2 / 922 ح 8.